

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير تقنية مالية



أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية

إعداد الطالب/

سعيد محمد القحطاني

رقم الطالب/ 241001330

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2024

٣	: مقدمة
٥	: مشكلة الدراسة
٦	: أهمية الدراسة
٨	: أهداف الدراسة
٨	: تساؤلات الدراسة
٩	: فروض الدراسة
١٠	: نموذج الدراسة
١١	: الدراسات السابقة
٢٠	: المنطلقات النظرية للدراسة
٢١	: المنهجية وطرق البحث
٢٢	: مصادر جمع البيانات
٢٢	: أدوات الدراسة
٢٣	: حدود الدراسة
٢٣	: المراجع

مقدمة:

هناك تطور هائل في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech) في السنوات الأخيرة. التكنولوجيا المالية هي الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا لتحسين وتبسيط الخدمات والمنتجات المالية. هذا القطاع يشهد تغييرات جذرية في الطريقة التي يتم بها تقديم الخدمات المالية للأفراد والشركات. التكنولوجيا المالية تغطي مجموعة واسعة من التطبيقات والمنتجات، بما في ذلك المدفوعات الرقمية، والتمويل عبر الإنترنت، والتداول الآلي، والتأمين التكنولوجي، والتحليلات المالية المتطورة. هذه التقنيات تؤدي إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة والشفافية والوصول إلى الخدمات المالية. (Leong، ٢٠٢١).

الابتكارات في هذا المجال تمكن المؤسسات المالية والشركات الناشئة من تقديم خدمات مالية أكثر سرعة وملاءمة وتخصيصًا للعملاء. وهي تسهم في زيادة الشمول المالي من خلال توفير خيارات وصول أفضل للفئات المحرومة أو المهمشة. كما تساعد في تحسين الشفافية والأمن في المعاملات المالية باستخدام تقنيات مثل البلوكشين والذكاء الاصطناعي. ظهور التكنولوجيا المالية أحدث تأثيرات كبيرة على النظام المالي العالمي. فهي تغير طبيعة وطرق تقديم الخدمات المالية وتؤثر على العديد من القطاعات من البنوك إلى التأمين والتمويل. ويشهد هذا المجال نموًا متسارعًا مع ظهور لاعبين جدد وتطبيقات مبتكرة باستمرار. فهو مجال مثير للاهتمام يحمل إمكانات هائلة لتحويل الصناعة المالية. (عطا، ٢٠٢٢).

الأداء المالي هو مفهوم شامل يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية وغير المالية على المدى الطويل. يعتبر تقييم الأداء المالي أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لجميع الشركات، حيث يساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية السليمة. من الناحية المالية، يرتبط الأداء المالي بمؤشرات مثل الربحية والسيولة والمديونية والكفاءة التشغيلية. تعبر هذه المؤشرات عن قدرة الشركة على توليد الأرباح،

والوفاء بالتزاماتها المالية، واستخدام أصولها بكفاءة. كما تؤثر على قرارات المستثمرين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصلحة. (النجداوي، ٢٠٢٣).

بالإضافة إلى المقاييس المالية، فإن الأداء غير المالي مثل جودة المنتجات والخدمات، رضا العملاء، الإنتاجية، والابتكار هي أيضًا عوامل مهمة في تقييم أداء الشركة. فهذه المؤشرات غير المالية قد تؤثر بدورها على النتائج المالية على المدى الطويل. تتطلب عملية تقييم الأداء المالي للشركة تحليل دقيق لمجموعة من النسب والمؤشرات المالية في سياق الصناعة والاقتصاد الكلي. كما يجب مقارنة أداء الشركة بأهدافها الاستراتيجية ومعايير الأداء السابقة للكشف عن نقاط القوة والضعف. من خلال هذا التحليل الشامل، يمكن للشركة وضع خطط فعالة لتحسين أدائها المالي على المدى الطويل. (Bajaher, 2019).

على الرغم من التطورات الملحوظة في التكنولوجيا المالية، إلا أن تأثيرها على الأداء المالي للبنوك التجارية ما زال موضوعًا للنقاش. من الناحية الإيجابية، ساهمت التقنيات المالية الحديثة في تحسين كفاءة عمليات البنوك وتقليل التكاليف التشغيلية. فقد مكّنت البنوك من تقديم خدمات مصرفية رقمية أكثر ملاءمة للعملاء، مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والتطبيقات الهاتفية. كما ساعدت على توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، وتسهيل عمليات الدفع والتحويلات المالية. (السائح، ٢٠٢١).

من ناحية أخرى، واجهت البنوك تحديات في التكيف مع هذه التطورات التكنولوجية. فالاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية والتدريب على المهارات الرقمية قد ألقى بآعباء إضافية على ميزانيات البنوك. كما أن تزايد المنافسة من قبل شركات التكنولوجيا المالية (Fintech) قد أثر على الحصة

السوقية للبنوك التقليدية. ووجدت البنوك صعوبة في الحفاظ على ولاء العملاء في ظل توفر خدمات مالية أكثر تطورًا وسرعة من الجهات المنافسة. (عطا، ٢٠٢٢).

على الرغم من هذه التحديات، فإن البنوك التجارية التي تكيفت بنجاح مع التكنولوجيا المالية شهدت تحسنًا في مؤشرات الأداء المالي، مثل زيادة الإيرادات، وتخفيض التكاليف، والربحية المتزايدة. كما حققت هذه البنوك ميزة تنافسية من خلال تقديم تجربة عملاء أفضل وتعزيز الكفاءة التشغيلية. في المجمل، فإن التكنولوجيا المالية قد غيرت جذريًا طبيعة العمل المصرفي، مما يستلزم من البنوك التجارية التكيف بسرعة مع هذه التطورات للحفاظ على تنافسيتها وربحياتها على المدى الطويل. (Leong، ٢٠٢١).

لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت التكنولوجيا المالية (FinTech) إحدى أهم الظواهر البارزة في قطاع الخدمات المالية. تشمل التكنولوجيا المالية مجموعة واسعة من التطبيقات والحلول التقنية التي تهدف إلى تطوير وتحسين الخدمات المالية التقليدية. وقد أثرت هذه التكنولوجيا على العديد من جوانب قطاع البنوك التجارية، بما في ذلك الأداء المالي للبنوك.

تبرز المشكلة البحثية في هذا البحث في الحاجة إلى فهم وتقييم أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية. فعلى الرغم من الدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع، لا تزال هناك حاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين استخدام التكنولوجيا المالية من قبل البنوك وتحسين أدائها المالي.

كما أن هناك حاجة لدراسة العوامل المؤثرة على هذه العلاقة ومعرفة كيفية استفادة البنوك من التكنولوجيا المالية لتحسين أدائها المالي.

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتزايد للتكنولوجيا المالية في قطاع الخدمات المالية والحاجة إلى فهم أثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية. فالنتائج المستخلصة من هذه الدراسة ستساعد متخذي القرار في البنوك على تطوير استراتيجيات فعالة لاستخدام التكنولوجيا المالية بما يعزز من أدائهم المالي. كما ستساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية في هذا المجال من خلال توفير رؤى جديدة حول هذه العلاقة. وتتمثل مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات المبحوثة، حيث يُعد دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية متغيراً ذا أهمية بالغة. فالتكنولوجيا المالية أصبحت من المواضيع المهمة والحديثة التي يجب تسليط الضوء عليها، لما لها من دور في مساعدة البنوك على تحقيق الكفاءة والفاعلية المالية والتشغيلية.

يُعد مفهوم التكنولوجيا المالية من المواضيع الإدارية والمالية التي ظهرت حديثاً في قطاع البنوك، والتي يتوجب على الباحثين الاهتمام بها لدورها في تعزيز القدرة التنافسية للبنوك وتحسين أدائها المالي. فعندما تستثمر البنوك في التكنولوجيا المالية وتوظفها بشكل فعال، فإن ذلك ينعكس إيجاباً على تحسين الأداء المالي للبنك من خلال خفض التكاليف وزيادة الإيرادات والربحية. تكمن أهمية هذه الدراسة في

إلقاء الضوء على دور التكنولوجيا المالية في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية. وتقديم توصيات لتعزيز هذا الدور من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية المالية للبنوك وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق.

الأهمية العلمية: تأتي أهمية الدراسة من الناحية العملية في مدى استفادة الإدارات في البنوك والمصارف السعودية من النتائج التي توصلت إليها وأيضًا التوصيات التي قدمتها فيما يتعلق بأثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في هذه المنظمات. فقطاع البنوك يُعد من القطاعات الرائدة في الاقتصاد الحديث وأحد أهم الروافد الحيوية للاقتصاد السعودي، نظرًا لما يقدمه هذا القطاع من موارد مالية وما يوفره من فرص عمل كبيرة تساهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، فضلاً عن دوره المهم في حشد وتعبئة المدخرات المحلية والأجنبية وتمويل الاستثمار الذي يُمثل عصب النشاط الاقتصادي، وما يمثله من حلقة اتصال مع العالم الخارجي.

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبحت التكنولوجيا المالية تُشكل أحد أهم التحديات والفرص التي تواجه البنوك التجارية في المملكة. فقد أدت التطورات في التكنولوجيا المالية إلى تغييرات جوهرية في طرق وأساليب تقديم الخدمات المصرفية، مما أثر بشكل كبير على الأداء المالي للبنوك. فالتكنولوجيا المالية أتاحت للبنوك فرصًا لتحسين كفاءة وفعالية عملياتها، وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل، مما انعكس إيجابًا على الأداء المالي للبنوك. إن التطور السريع في مجال التكنولوجيا المالية قد فرض تحديات على البنوك التجارية، فالحاجة إلى الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتطوير الكفاءات اللازمة لمواكبة هذا التطور قد أثرت على تكاليف البنوك وأرباحها. كما أن ظهور لاعبين جدد في السوق المصرفي من خلال الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية قد خلق منافسة جديدة للبنوك التقليدية. لذا فإن فهم أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في

المملكة العربية السعودية يُعد أمرًا بالغ الأهمية لإدارات هذه البنوك لوضع استراتيجيات فعالة تمكنها من الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة والتغلب على التحديات.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية. ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

➤ معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.

➤ معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.

➤ معرفة أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما هو أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية؟ وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

➤ السؤال الفرعي الأول: كيف يؤثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على

الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟

➤ السؤال الفرعي الثاني: ما هو تأثير التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على

الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟

➤ السؤال الفرعي الثالث: كيف يؤثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على

الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أهداف الدراسة ومشكلتها وأهميتها يمكننا تحديد فرضيات الدراسة

من خلال فرضية رئيسية تتمثل في:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم

- العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

ينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

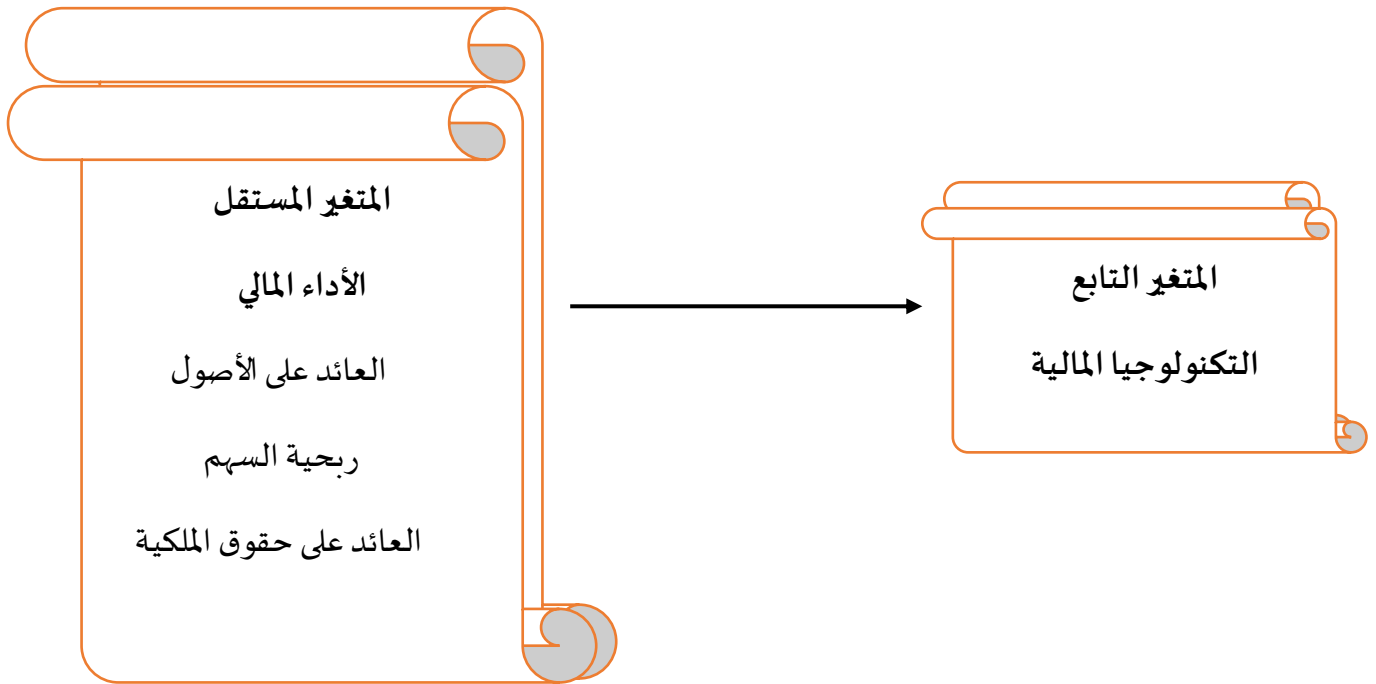
- **الفرضية الفرعية الاولى:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)
للتكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على العائد على الأصول في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.

نموذج الدراسة

يهدف هذا النموذج إلى التعرف على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية. ويتضمن المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة.
- **المتغير التابع:** الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية).

الشكل رقم (١) متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

الدراسات السابقة:

دراسة (Leong، ٢٠٢١) بعنوان:

التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال

التكنولوجيا المالية

كشف البحث عن العوامل المؤثرة في التكنولوجيا المالية، وقد استعرض مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال التكنولوجيا المالية. واقتضى العرض المنهجي للدراسة، تقسيمها إلى ثلاثة أقسام. عرض القسم الأول مقدمة عن الموضوع. واستعرض القسم الثاني تاريخ موجز لتطور التكنولوجيا المالية. وذكر القسم الثالث تعريف التكنولوجيا المالية. واختتم البحث بأنه من الممكن أن تساهم في اقتراح نماذج لأعمال تجارية أو شركات جديدة، حيث أنها من الممكن أن تساهم في خلق فرص عمل جديدة. واختتم البحث بالحديث عن شركة أوبر كمثال، حيث أنها تعتبر من شركات التكنولوجيا المالية، حيث تقدم خدمات نقل غير تقليدية، باستخدام التكنولوجيا، لاستخدامها تطبيقات الهاتف المحمول؛ لتحسين الخدمات المالية، على خدمات سيارات الأجرة، كما أن معظم المدن تسعر خدماتها مقدماً، فالراكب على دراية بسعر الخدمة قبل طلب السيارة، وعلى هذا يمكن اعتبار أن التكنولوجيا المالية قد تساهم في اقتراح مشاريع وشركات جديدة.

دراسة (السائح، ٢٠٢١) بعنوان:

التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال

التكنولوجيا المالية

هدفت الدراسة إلى التعرف على التكنولوجيا المالية. وتناولت الدراسة عرض لمحور كيفية توليد أو إنشاء قيمة تجارية بطرق ابتكارية، حيث أن هناك العديد من تطبيقات التكنولوجيا المالية، ويمكن تصنيفها ضمن العديد من الفئات المختلفة، وصنف المقال هذه التطبيقات إلى أربع عمليات تشغيلية رئيسية، العملية الأولى عمليات الدفع، والعملية الثانية الخدمة الاستشارية، والعملية الثالثة التمويل، والعملية الرابعة الامتثال. وختاماً، عرفت الدراسة التكنولوجيا المالية

باعتبارها موضوعاً متعدد التخصصات، يجمع بين التمويل وإدارة التكنولوجيا وإدارة الابتكار، وعلى نحو أكثر تحديداً، فإن الدراسة اقترحت أن تشير التكنولوجيا المالية إلى أية أفكار ابتكارية تساهم في تحسين الخدمات المالية من خلال اقتراح الحلول التقنية وفقاً لمواقف العمل المختلفة، كما أنها يمكن أن تساهم في صياغة نماذج أعمال جديدة، أو أعمال تجارية جديدة.

دراسة (حسن، ٢٠١٩) بعنوان:

الصيرفة والتكنولوجيا المالية : دراسة حالة المصارف السودانية للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٨ م.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات الصيرفة الإلكترونية في السودان، وأسباب عدم انتشارها، وعدم تلبية احتياجات العملاء في الحصول على الخدمات المصرفية الإلكترونية بالكفاءة المطلوبة، وأهم المعوقات والمخاطر التي تواجهها، وهل يعتبر أمان التعاملات الإلكترونية والخصوصية وعدم انتشار ثقافة الدفع الإلكتروني من التحديات التي تواجه الصيرفة الإلكترونية في السودان بجانب الأعطال المتكررة في الشبكة وانقطاع التيار الكهربائي في بعض الأحيان. توصلت إلى ضرورة قيام المصارف بتحديث خدماتها الإلكترونية والتوسع فيها والتعرف على رغبات العملاء لتحقيقها، لينال المصرف رضا العميل، بالإضافة لعمل حملات تسويقية لزيادة الوعي المصرفي، مع ضرورة التركيز على عنصري الأمان والسرية في الخدمات المصرفية الإلكترونية.

دراسة (بن عيسى، ٢٠٢٢) بعنوان:

التكنولوجيا المالية الإسلامية: ثورة التمويل الرقمي: التجربة الماليزية

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية كآلية عصرية لتعزيز خدمات التمويل والدفع في المصارف الإسلامية بطريقة أكثر فعالية وبأقل تكلفة، حيث أصبحت هذه المصارف تواكب التطور التكنولوجي من خلال توفير منصات رقمية وسيطة بين أصحاب الأموال ومستخدمي الأموال وفق صيغ تمويلية مطابقة للشريعة الإسلامية. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه التقنيات ساهمت في توسع وتطور منتجات التمويل الإسلامي حيث أن هناك توجه كبير لتبني هذه التقنية المالية في ماليزيا كتجربة رائدة في هذا المجال.

دراسة (النجداوي، ٢٠٢٣) بعنوان:

التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية: واقع وتحديات

جاءت الدراسة لتبين ماهية التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية وخصائصها ومزاياها، ومنصات التعامل في التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، ولقد بينت الدراسة واقع التكنولوجيا المالية في العالم والوطن العربي، وبيان التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لدراسة التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الواقع والتحديات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها بأن للتكنولوجيا المالية أهمية كبيرة في الشمول المالي في المصارف الإسلامية، كون التكنولوجيا تقوم في إيصال الخدمات لجميع أنحاء العالم دون التفريق بين الطبقات المعيشية أو غيرها من الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية. وإن المصارف الإسلامية وبالرغم من ضعف البنية التحتية وقدراتها المالية قامت بإدخال التكنولوجيا المالية في بيئة عملها، من خلال استحداث نوافذ إلكترونية دون الحاجة إلى التعامل التقليدي، وتم إدخال التطبيقات الذكية مثل الموبايل بانك وغيرها في صلب التعامل المالي، ودون الرجوع للعمليات التقليدية، ولقد واكبت المصارف

الإسلامية التكنولوجية المالية، وقد تم تأسيس مجموعة من منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية، والتي تتوافق مع قواعد وضوابط الشريعة الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن الوطن العربي واكب التطور في مجال التكنولوجيا، ولكن مواكبته بالنسبة للعالم تعتبر بطيئة، ويجب عليه إعادة حشد القدرات من أجل مواكبة التطور التكنولوجي، وهناك ضعف في الوطن العربي بالاهتمام في شركات التكنولوجيا المالية، ومن أهم أسبابها ضعف في القدرات المالية والبنية التحتية، وتوصي الدراسة بأنه لا بد من مصارفنا الإسلامية بذل قصارى جهدها من أجل تطوير بنيتها التحتية، لتصبح قادرة على مواجهة التطور الحاصل في التكنولوجيا المالية في العالم، ولا بد من تطوير منصات التعامل الإلكترونية، وإعادة تعميق الدراسات في العملات الرقمية المشفرة، والكشف عن ماهيتها، وإيجاد حلول شرعية للتعامل معها وفق قواعد وضوابط الشريعة الإسلامية.

دراسة (قايدى، ٢٠٢٢) بعنوان:

التكنولوجيا المالية في البلدان العربية: دراسة تحليلية لواقع قطاع المدفوعات للفترة ٢٠١٤ -

٢٠١٩"

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التكنولوجيا المالية في البلدان العربية عن طريق دراسة قطاع المدفوعات بها، وهذا بعرض وتحليل أهم المؤشرات التي تعكسه خلال الفترة (٢٠١٤ - ٢٠١٩). وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج أهمها تصدر بلدان الخليج البلدان العربية في استخدام حلول التكنولوجيا المالية الخاصة بقطاع المدفوعات، وتأخر بقية البلدان نظرا لضعف البنية التحتية، البيئة التشريعية، والثقافة المالية.

دراسة (عطا، ٢٠٢٢) بعنوان:

التكنولوجيا المالية ودورها في تنمية المدخرات

أوضحت الدراسة إلى أهمية التكنولوجيا المالية حيث إنها تعد تطورا رقميا ومن أهم ركائز مستقبل القطاع المالي والمصرفي، حيث يتجه العملاء بشكل متزايد نحو تنفيذ معاملاتهم المصرفية من خلال التطبيقات الإلكترونية والحلول الذكية. وتتمتع التكنولوجيا المالية (Financial Technology- Fintech) بقدرة حقيقية على تغيير هيكل الخدمات المالية التقليدية، فالتكنولوجيا المالية بإمكانها أن تجعل الخدمات المالية أسرع، وأرخص، وأكثر أمنا وشفافية وإتاحة، خصوصا لشريحة كبيرة من السكان التي لا تتعامل مع القطاع المصرفي. وذلك أدى إلى ارتباط بين التكنولوجيا المالية وتنمية المدخرات بعيدا عن القطاع المصرفي وهو ما أوضحته الدراسة. حيث تمثل التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها المختلفة فرصا وتحديات في الوقت عينه للمصارف والمؤسسات المالية ولأفراد المجتمع. هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس أثر التكنولوجيا المالية على تنمية المدخرات حيث تم توضيح أهمية التكنولوجيا المالية وتعريفها وتطورها، وأضحت الدراسة مؤشر التكنولوجيا المالية GIF وتطبيقاتها المؤثرة على أفراد المجتمع التي تم استخدامها في تحليل البيانات وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، باستخدام عينة عشوائية مكونة من ٢٢٤ فردا من أفراد المجتمع المصري نظرا لصعوبة حصر وجمع البيانات من أفراد المجتمع ككل. وتوصلت نتائج الدراسة التطبيقية من التحليل الإحصائي إلى أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التكنولوجيا المالية وتنمية المدخرات، وإن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التكنولوجيا المالية والادخار الرقمي. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التكنولوجيا المالية وأثرها على تنمية المدخرات من وجهة نظر العينة المستخدمة في الدراسة على حسب (الجنس- الفئة العمرية-الدخل الشهري- نسبة الادخار).

دراسة (Bajaher, 2019) بعنوان:

Corporate Governance and Financial Performance: An Empirical Study on Cement Companies Listed in Saudi Stock Market

بحثت هذه الورقة في تأثير حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات الأسمنت السعودية المدرجة خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٦. عدة دراسات، معظمها من البلدان المتقدمة، درست العلاقة بين آليات حوكمة الشركات وهيكل الملكية وأداء الشركة. تلك الدراسات اسفرت عن نتائج مختلفة تأثرت بطبيعة نظام الحوكمة في كل بلد. باستخدام الانحدار الخطي المتعدد، أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الملكية الإدارية وحجم الشركة لهما تأثير ذو دلالة إحصائية على أداء شركات الأسمنت المدرجة بسوق المال السعودية. في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأداء المالي وكلاً من: استقلال مجلس الإدارة، حجم مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، ونوع مكتب المراجعة.

دراسة (Mekarssi, 2020) بعنوان:

Analysis of Sustainable Development Indicators: Case of some Maghreb Countries "Algeria, Tunisia and Morocco"

إن الغرض من هذا البحث هو دراسة تحليل واقع التنمية المستدامة في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب)، وذلك من خلال تناول بعض المؤشرات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والمؤسسية، بهدف تقييم مدى التقدم الذي حققته هذه الدول في مختلف مجالات التنمية المستدامة. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هذه الدول لا تزال تعاني من العديد من التحديات على مستوى مختلف المؤشرات مما يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة (Sahraoui, 2020) بعنوان:

Corporate Governance and Financial Performance: Board of Director

Role: Case Study of Sharjah Bank 2010–2018

استعرضت هذه الدراسة البحث في علاقة حوكمة الشركات، من خلال خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي، على مستوى بنك الشارقة، خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٨. تبين لنا من الدراسة اعتماد الباحثين على آليات مختلفة لحكومة الشركات، وعلى مستوى بنك الشارقة، فقد تبين لنا انخفاض مستوى الأداء المالي للبنك خاصة سنة ٢٠١٨، بالرغم من التزام البنك بتعليمات وممارسات حوكمة الشركات.

دراسة (Emad Eldeen, 2023) بعنوان:

The Effect of Financial Inclusion on the Financial Performance of the

Commercial Banks: Empirical Study on the Developing Countries

هدف هذا البحث إلى قياس أثر الشمول المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية من أجل تحقيق هذا الهدف، تم إجراء دراسة اختبارية على البنوك التجارية في ٣٩ دولة نامية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢١ وتم استخدام نموذج التأثير الثابت والعشوائي باستخدام البيانات السنوية المقطعية والمستخرجة من قاعدة البيانات الاقتصادية للاحتياطي الفيدرالي وقاعدة بيانات البنوك العالمية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشمول المالي من خلال الودائع المصرفية والأداء المالي للبنوك التجارية، مما يشير إلى أن ارتفاع معدل الودائع المصرفية يحسن من الأداء المالي للبنوك علاوة على ذلك، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشمول المالي من خلال القروض والأداء المالي للبنوك التجارية، مما يشير إلى أن ارتفاع معدل القروض يتيح تمويل عدد أكبر من

المشاريع ومن ثم يحسن من الأداء المالي للبنوك. بالإضافة إلى ذلك، هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توافر الشمول المالي من خلال ماكينات الصراف الآلي وعدد فروع البنوك التجارية والأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية، مما يشير إلى أن استخدام المزيد من ماكينات الصراف الآلي وفروع البنوك التجارية يزيد من فرصة إتاحة الشمول المالي لكل الفئات مما يساعد في تحسين الأداء المالي للبنوك. لذلك يوصي البحث برفع معدل القروض والودائع المصرفية، وتوفير عدد أكبر من ماكينات الصراف الآلي وفروع البنك وذلك لزيادة الشمول المالي ومن ثم رفع الأداء المالي للبنوك التجارية في الدول النامية تتوافق نتائج البحث مع النظريات والأبحاث الذين يعملون على كل بعد على حدة.

الفجوة البحثية:

- هناك نقص في الدراسات التي تتناول أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية.
- معظم الدراسات لم تتناول بشكل كافٍ التفاعل بين مختلف أبعاد التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.
- معظم الدراسات لم تتناول بشكل كافٍ التفاعل بين مختلف أبعاد الأداء المالي (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) وكيفية تأثرها بمختلف أبعاد التكنولوجيا المالية في البنوك التجارية.

- هناك حاجة لدراسات تتابعية طويلة الأجل لتقييم أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

النظرية البنائية تركز على كيفية بناء المعرفة والفهم من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة. في سياق البحث المقترح حول أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية، يمكن تطبيق هذه النظرية بطريقة فعالة. يمكن استخدام النظرية البنائية لفهم كيف تتفاعل البنوك التجارية مع التغيرات التكنولوجية والابتكارات في مجال التمويل. فالبنوك ليست مجرد متلقين سلبيين، بل هم جزء من نظام معقد يتفاعلون فيه مع التكنولوجيا المالية وينشئون معرفتهم الخاصة بها من خلال الخبرات والممارسات العملية.

كما يمكن استخدام المنظور البنائي لتحليل كيف تبني البنوك التجارية فهماً متطوراً للتكنولوجيا المالية وكيف يؤثر ذلك على قراراتهم الاستراتيجية وعملياتهم المالية. فالبنوك لا تتبنى التكنولوجيا بشكل سلبي، بل إنها تشارك في عملية نشطة لبناء المعنى والتكيف مع هذه التقنيات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام النظرية البنائية لفهم كيف يتفاعل العاملون في البنوك مع التكنولوجيا المالية وكيف تشكل خبراتهم وتصوراتهم الفردية والجماعية لهذه التقنيات أداء المؤسسة ككل. فالبنوك ليست كيانات مجردة، بل تتكون من أفراد يبنون فهماً مشتركاً للتكنولوجيا المالية من خلال التعلم والتفاعل.

النظرية البنائية توفر إطارًا نظريًا قويًا لفهم الطريقة التي تتفاعل بها البنوك التجارية مع التكنولوجيا المالية وكيف يؤثر ذلك على أدائها المالي. وهي تساعد الباحثين على التركيز على العمليات الداخلية والتفاعلات المعقدة بدلاً من النظر إلى العلاقات السببية البسيطة.

المنهجية وطرق البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كأسلوب مناسب للوصف، الذي يتطابق مع الفصول النظرية أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة للمؤسسة محل الدراسة باعتباره ملائماً لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، مع إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، والتي سنتطرق إليها في الفصل التطبيقي في دراسة الحالة.

يعتمد اختيار المنهج الملائم لطبيعة البحث على طبيعة المشكلة والهدف من دراستها، ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فالأسلوب الوصفي مناسب للوصف الذي يتطابق مع الفصول النظرية، أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة محل الدراسة، حيث يسهم هذا المنهج في الإجابة عن التساؤلات البحثية من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها ومناقشتها. وهذا المنهج هو المستخدم في معظم الدراسات السابقة.

مصادر جمع البيانات

- **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- **المصادر الأولية:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

أدوات الدراسة:

- تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته ، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تُعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"
- حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- **القسم الأول:** وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة ، والمتمثلة ب:
النوع ، والعمر ، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي.
- **القسم الثاني:** اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على أثر التكنولوجيا المالية بأبعادها مجمعة على الأداء المالي بأبعاده (العائد على الأصول - ربحية السهم - العائد على حقوق الملكية) في البنوك التجارية.
 - **حدود مكانية:** البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية.
 - **حدود زمانية:** تم إعداد الدراسة في عام ٢٠٢٤.
 - **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية.
-

المراجع:

- A, Sung, K., Leong, و السائح، محمد وفيق. (٢٠٢١). التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال التكنولوجيا المالية: الحلقة ١. مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، ع١١٢ ، ٩١ - ١٠٣.
- بن عيسى، منير، و موري، سمية. (٢٠٢٢). التكنولوجيا المالية الإسلامية: ثورة التمويل الرقمي: التجربة الماليزية. مجلة دراسات اقتصادية، مج١٦ ، ع٢ ، ٢٨٠ - ٢٩٣.
- حسن، عباس فؤاد عباس. (٢٠١٩). الصيرفة والتكنولوجيا المالية: دراسة حالة المصارف السودانية للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٨ م. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، مج٢٧ ، ع١٤ ، ٤٤ - ٥١.
- السائح، محمد وفيق. (٢٠٢١). التكنولوجيا المالية: مفهومها وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتوليد قيم تجارية من خلال التكنولوجيا المالية: الحلقة ٢. مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، ع١١٣ ، ٧٤ - ٨٦.
- عطاء، اسراء عصام، محمد، هدى عبدالحميد علي، و حسين، أسماء محمد. (٢٠٢٢). التكنولوجيا المالية ودورها في تنمية المدخرات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع٤٤ ، ٢٠٩ - ٢٤٧.
- قايدى، خميسي، و حجرية، إلهام. (٢٠٢٢). التكنولوجيا المالية في البلدان العربية: دراسة تحليلية لواقع قطاع المدفوعات للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩". مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مج١١ ، ع١٤ ، ٤٦٨ - ٤٨٦.

- النجداوي، محمد زياد سليمان، و الطالب، غسان سالم صالح. (٢٠٢٣). التكنولوجيا المالية في

المصارف الإسلامية: واقع وتحديات. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٤٣، ١٥٧

- ١٧٧.

- Bajaher, M. S. (2019). Corporate Governance and Financial Performance: An Empirical Study on Cement Companies Listed in Saudi Stock Market. Jerash Research and Studies, Volume 20, No. 2, 697–711.
- Emad Eldeen, R. (2023). The Effect of Financial Inclusion on the Financial Performance of the Commercial Banks: Empirical Study on the Developing Countries. Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies, Vol. 14, No. 3, 104–138.
- Sahraoui, D., and Djediden, L. (2020). Corporate Governance and Financial Performance: Board of Directors Role: Case Study of Sharjah Bank 2010–2018. Economic and Administrative Research, Volume 14, No. 5, 79–98.

Mid–Ocean University

College of Management

Master's in Financial Technology



**The impact of financial technology on financial
performance in commercial banks**

Preparation:

Saeed Mohammed Alqahtani

Student ID: 241001330

Supervision:

Dr. Asmaa Abu Anza

1445–2024